المجلة الدولية للتنمية - المجلد التاسع العدد الاول (2020) :51- 64
International Journal of Development, Vol.9, No.(1) (2020) : 51-64
ISSN: 2314-5552 ISSN: 2314-5560 (Online)
www. jaid.journals.ekb.eg e-mail: ijd_fas@yahoo.com

فاعلية تطبيق مهارات الاخصائى النفسى في مؤسسات الرعاية الاجتماعية :مؤسسة الاحداث كنموذج بمدينة طرابلس

الفيتورى ضو نصر مفتاح
جامعة الزاوية – قسم علم النفس

تاريخ استلام البحث: 8 مايو 2020 ، تاريخ الموافقة على النشر: 28 يوليو 2020

المستخلص

تعد مهارات الممارسة المهنية أحد الأسس التطبيقية الفنية التي يمارسها الاختصاصيون الاجتماعيون والنفسيون ، ويحققون من خلالها الأهداف التي تسعى إليها المهنة سواء مع الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات ، خصوصاً بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية . ومن خلال ممارسة الباحث لهذه المهنة بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائية لفترة طويلة، حيث عمل كاختصاصي اجتماعي ممارس بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائية وتكمن اهمية البحث في إضافة معارف نظرية للباحثين لتطوير البحث والتعرف على جوانبه المختلفة وإثراء البحث العلمي ، وإضافة حقائق ومعارف علمية تتعلق بالجانب التطبيقي الفني لمهارات الخدمة الاجتماعية بالمؤسسات الاجتماعية المختلفة ومن خلال تحديد مشكلة البحث ومبرراتها ، يمكن لهذا البحث تحقيق هدف رئيسي يتمثل في: التعرف على المهارات التي يستخدمها الأخصائي الممارس للخدمة الاجتماعية والنفسية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية ويتفرع منه بعض الاهداف الفرعية . وقد اعتمد الباحث غلى المتبعة في البحث العلمي ، وتعتبر هذه الأساليب هي المرآة التي توضح للباحث إجراء الدراسة الميدانية ، حيث من خلال هذه الأساليب يتعرف الباحث على مجتمع البحث والأسلوب ألذي يجب أن يتبعه في خطوات بحثه ،إما أن تكون عينة من مجتمع البحث يتم تطبيق البحث عليهم أو المسح الشامل لمجتمع البحث ،ويستطيع الباحث من خلال مجتمع البحث آن يحدد المنهج المناسب للبحث الميدانى الذي يوضح فيه نوع ووصفه ومن خلال مجتمع البحث يستطيع الباحث تحديد مجالات البحث وتعريفها وتوضيحها ،المتمثلة في المجال المكاني والمجال الزمانى والمجال الموضوعي ، حيث تعتبر هذه المجالات الإطار الذي يوضح للباحث إجراءات البحث وتنظيمه ، وتعتبر هذه أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية ، التي يتوقف عليها البحث وأنظمته وكفاءته ونتائجه ، وتتضمن الأساليب المنهجية أيضا أداة جمع البيانات التي تعتبر هي الأساس في جمع البيانات وقد أستخدم الباحث الأساليب الإحصائية (التوزيع التكراري-المتوسط الحساب- لانحراف المعياري اختبار Tحيث ارتباط يرسون- الوزن الحسابي المرجح - كاف تربيع) . توصل البحث للنتائج الاتية:

- عدم وجود دورات تدريبية لرفع كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائية تعد عائق من عوائق ضعف مهارات الاخصائى الاجتماعي الأمر الذي جعل اغلب الأخصائيين الاجتماعيين في حالة ثابتة وإمكانياتهم محدودة وغير متطورة.
- عدم تزويد الاخصائى الاجتماعي بكل ما هو جديد في مجال عملة بالمؤسسة مما يؤدي إلى ضعف روح الابتكار، والإبداع لدى الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائية .

ويوصى الباحث بتعيين عناصر جديدة من الأخصائيين الاجتماعيين من فئة الذكور للعمل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية لسد العجز القائم حالياً بالمؤسسات الاجتماعية بعد التأكد من مؤهلاتهم العلمية.و الاهتمام بالاخصائى الاجتماعي الممارس، وتزويده بكل ما هو جديد في مهنة الخدمة الاجتماعية وإشراكه في القرارات التي تسهم في الارتقاء بالمؤسسة.

الكلمات الدالة: ا لممارس المهني للخدمة الاجتماعية ، مؤسسات الرعاية الاجتماعية ، مؤسسة الاحداث ، مدينة طرابلس.

المقدمـــة

الخدمة الاجتماعية من المهن الإنسانية التي اتخذت مكانها من بين المهن تمارس من خلال مؤسسات اجتماعية لها اهداف وطرق وخصائص ، فتترجم الأهداف إلى برامج تتضمن مجموعة من الخدمات التي يحتاج إليها المجتمع ألذي تخدمه المؤسسة ، وتعتبر ممارسة الخدمة الاجتماعية الإطار ألذي يوضح القدرات والخبرات التي يتميز بها الاختصاصي الاجتماعي والنفسى كما أنها تمثل الجانب العلمي للممارس المهني للخدمة الاجتماعية الاختصاصي الذي يمتلك المعارف والعلوم والمهارات والأساليب الفنية قادر على التعامل مع النزلاء في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية المختلفة وتعتبر مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية إحدى المجالات التي تحظى باهتمام الاختصاصين الاجتماعيين والنفسيين ،و تعمل هذه المؤسسات على توفير الجو الملائم والمناسب للنزلاء والعاملين ، وتقدم لهم أفضل الخدمات الصحية

والاجتماعية والتعليمية والثقافية ، وتعمل دائما على تقوية وتدعيم العلاقة بين الأعضاء داخل المؤسسة ، وتعمل على تدعيم وربط العلاقة بين الأختصاصى الاجتماعي والنقسى والعاملين والنزلاء، وتعمل على تدريب النزلاء مهنيا وفنياً ، وتشجعهم على ممارسة هواياتهم وتحفزهم على التفوق، وتعمل على إعدادهم ليكونوا أعضاء صالحين في المجتمع ، وتأوي الذين حالت ظروفهم الاجتماعية دون ممارسة حياتهم الطبيعية ، و تقوم بتقديم الرعاية ، لمن حرم من أسرته لأي سبب من الأسباب ومن هذه المؤسسات الاجتماعية مؤسسات رعاية البنين والبنات ،ومؤسسات رعاية الأحداث ومؤسسة رعاية الطفل ،ومؤسسة رعاية العجزة والمسنين ،ومؤسسة حماية المرأة ،ومؤسسة الضيافة .

مشكلة البحث

تعد مهارات الممارسة المهنية أحد الأسس التطبيقية الفنية التي يمارسها الاختصاصيون الاجتماعيون والنفسيون ، ويحققون من خلالها الأهداف التي تسعى إليها المهنة سواء مع الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات ، خصوصاً بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية . ومن خلال ممارسة الباحث لهذه المهنة بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائية لفترة طويلة، حيث عمل كاختصاصي اجتماعي ممارس بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائية ، ومن خلال ذلك أتضح له أن عدم تطبيق المهارات المهنية يعيق تحقيق أهداف هذه المؤسسات ، وهذه المهارات تمثل جزء مهم جداً في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية . وهى مهارات التدخل العلاجي ومهارات التدخل الوقائي ومهارات التدخل الإنمائي، بالإضافة إلى المهارات المعرفية والمهارات التنظيمية ، والمهارات الثاتيرية المتمثلة في مهارة التوضيح ، ومهارة التفسير ومهارة التنظيم ومهارة التوجيه والإرشاد ، التي بدونها قد يتيه الباحث في التعامل مع النزلاء. وقد يعجز في بعض الأمور التي لها علاقة بمهنة الخدمة الاجتماعية، ومن خلال إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة المحلية،والعربية والأجنبية ، المتعلقة بمعوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المؤسسات المختلفة ، والتي لها علاقة بموضوع البحث .أدرك أن هناك معوقات تحد من ممارسة مهارات الخدمة الاجتماعية بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية ، و تحول دون تطبيق مهارات الخدمة الاجتماعية من قبل الاختصاصيين الاجتماعيين على المستوى المحلي .

أهمية البحث :

تكمن اهمية البحث في الاتى :

1 يساعد هذا البحث على إضافة معارف نظرية للباحثين لتطوير البحث والتعرف على جوانبه المختلفة .

2 -إثراء البحث العلمي ، وإضافة حقائق ومعارف علمية تتعلق بالجانب التطبيقي الفني لمهارات الخدمة الاجتماعية بالمؤسسات الاجتماعية المختلفة .

3 تكمن أهمية المهارة المهنية التي يستخدمها الممارس المهني للخدمة الاجتماعية في التعامل مع الأفراد داخل المؤسسة والتي لايستطيع بدونها تطبيق المعرفة النظرية التي تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية .

4 لفت الأنظار على ضرورة الاهتمام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية والوصول إلى أفضل الطرق والأساليب لممارسة الخدمة الاجتماعية بما يحقق حاجات النزلاء .

5 يتيح البحث الحالي للممارس المهني للخدمة الاجتماعية فرصة صقل مهاراته وقدراته العلمية والبحثية للرفع من مستوى قدراته التحليلية لاستنتاج معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية .

أهداف البحث :

من خلال تحديد مشكلة البحث ومبرراتها ، يمكن لهذا البحث تحقيق الأهداف التالية والتي تتمثل في هدف رئيسي يتمثل في: التعرف على المهارات التي يستخدمها الأخصائي الممارس للخدمة الاجتماعية والنفسية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية . ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية :

1. التعرف على معوقات المهارات المهنية التي تحد من ممارسة الخدمة الاجتماعية , والنفسية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.
2. التعرف على أهم معوقات المهارات المهنية التي تحول دون ممارسة الخدمة الاجتماعية والنفسية بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية .
3. التعرف على المهارات التي يستخدمها الاختصاصي النفسي خلال ممارسته لأنشطة الرعاية الاجتماعية بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية
4. محاولة المساهمة في تطوير الوسائل والإجراءات التي تساهم في تطوير مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية .

تساؤلات البحث :

بجيب البحث على التساؤلات التالية :

1 - ما المهارات المهنية التي يستخدمها الأخصائي الممارس للخدمة الاجتماعية والنفسية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية .

2 - ما معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية والنفسية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية

3 - ما التصور الدى يسهم في تطوير مهارات الأخصائي النفسي بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية .

تحديد المصطلحات والمفاهيم :

يعد تحديد المصطلحات أحد الخطوات الأساسية بالبحث العلمي ، ذلك أن تحديد المراد بالمصطلح يعطى أهمية وتوضيح لمعناه ، والاتفاق على مضمونه النظري ومدلوله العلمي أحد أساسيات البحث العلمي ،فلغتنا العربية تحمل الكثير من المضامين والمعاني لذا يجب تحديدها بدقة في لغة البحث العلمي ، وهذا البحث لا يخلو من المصطلحات التي ينبغي تحديد مضامينها ومعانيها وهى كا التالي :

تعريف الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية نظرياً:

تعتبر الممارسة المهنية هي الإطار الذي يوضح القدرات والخبرات التي يتميز بها الاخصائى الاجتماعي ومقدرة الاخصائى الاجتماعي على التطبيق[1].

تعريف الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية :

وتعرف الممارسة المهنية أيضاً : بأنها قدرة الاختصاصيين الاجتماعيين على العمل مع مختلف الأنساق مثل الأفراد والجماعات والمجتمعات والتنظيمات باستخدام إطار نظري يتيح الفرصة إليهم وذلك باختيار أساليب واستراتجيات التدخل المهنئ مع مختلف مستويات الأنساق .

ويمكن تعريف المهارة نظرياً ايظاً : بانها القدرة على أداء منظومة أو نمط مترابط ومنظنم من السلوك بإنسانية وتكيف وتوافق من أجل إنجاز هدف معين[1]

ويمكن تعريف المهارة إجرئبا بأنها : التطبيق العملي لمبادئ وأسس الخدمة الاجتماعية في كافة المجالات والمواقف المختلفة وذلك يحقق الوصول إلى نتائج محددة مرتبطة بأهداف معينة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية المختلفة .

مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية :هي مؤسسات اختيارية بالنسبة للالتحاق بها وهى مؤسسات قانونية معترف بها ومستقرة لممارسة بعض الأنشطة في المجتمع ، وأنها تلك الإجراءات المنظمة التي تحققها المجتمعات للوفاء باحتياجات الأإفراد[2]

الاطار النظري

يعتبر الإطار النظري من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث ، وهو تصور نظري يساعد على روية الموضوع أو المشكلة على حقيقتها ، أو على الأقل ينظم رؤيته للواقع فبدونه قد يتيه الباحث في صياغة موضوع بحثه ، ويتضمن هذا الإطار الدراسات السابقة والنظريات والنماذج المفسرة لموضوع البحث ، ويمكن تقديم نبدة عن الدراسات السابقة والنظريات ،أما فيما يتعلق بالدراسات السابقة فإن الباحث يبدأ دراسته من حيث ما انتهى منه البحاث السابقين في موضوع البحث أو الدراسة ، ويستفيد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة موضوع البحث وإتباع المنهجية الصحيحة، وذلك بإتباع خطوات البحث العلمي ، فقد اطلع الباحث على البعض من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث سواء كانت دراسات محلية آو عربية بشكل مباشر أو غير مباشر ،أما من حيث مراجعة جميع الدراسات السابقة فإن هذا الأمر يصعب على الباحث لأن مراجعة كل الدراسات السابقة غير متيسرة وليست بالأمر الهين ،أما من حيث مراجعة الباحث الى عدد منها فإن هذا الأمر يرجع للباحث وحكمه وتقديره.أما من حيث النظريات المفسرة لموضوع البحث فإن الباحث اطلع على العديد من النظريات العلمية والنماذج ، واستند على منطلقات نظرية تعتبر الإطار المرجعي ، الذي يفسر الظواهر المتمثلة أمام الباحث ، منطلقا من الواقع ليعود إليه في نسق علمي مترابط ، بعد عملية تجريبية لمعالجته وذلك تبعا للموضوع في حد ذاته ، وربطها بالسياق الفكري والنظري الذي تتفاعل وتتحرك فيه .فالصفة الهامة للمعرفة العلمية هي الصفة النظرية ، أي ارتباطها بالنظرية ارتباط نظري . ومن هنا كان العمل على تحديد جزء من النظريات ونماذج الممارسة التي يرى الباحث أن لها علاقة بتفسير موضوع البحث وقد تم توظيف إحدى النظريات الأقرب إلى تفسير البحث بشكل مفصل .

الدراسات السابقة

أولا الدراسات المحلية

الدراسة الاولى : قام بها الباحث عمران محمد القبيب وموضوعها (اتجاهات الطفل الليبي نحو الرعاية المؤسسية) 1998- طرابلس[3]. وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :-الوقوف على ا ثار التجربة التي عاشها الأطفال باغترابهم عن واقعهم الطبيعي. والتعرف على اتجاهات الأطفال نحو آثار التجربة التي عاشها الأطفال باغترابهم عن واقعهم الطبيعي . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي . وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها ضرورة تدعيم

استمرارية التحاق أطفال المؤسسات الإيوائية بالدراسة خارج المؤسسات الاجتماعية ودمجهم في المدارس العامة ، إعداد دورات تدريبية وتنشيطية للعاملين بالمؤسسات من أجل تحسين مستوى الأداء.

الدراسة الثانية : قام بها الباحث محمد المهدي الحجاجي وموضوعها (مشكلات المسنين الاجتماعية والنفسية ودور المؤسسات الإيوائية في مواجهتها) 2000م طرابلس[4]. وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية للمسنين ودور المؤسسة في مواجهتها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبيان والمقابلة الشخصية.
وأوضحت نتائج الدراسة أن اغلب المسنين بالمؤسسة هم من العزاب والأرامل أو المطلقين الذين يفتقدون إلى وجود الأبناء والأزواج .

الدراسة الثالثة : قام بها الباحث مرعى منصور المنتصر وموضوعها (دور المؤسسات الإيوائية البديلة في تقديم الخدمات للأطفال النزلاء) سنة2006- 2007 م ، بأكاديمية الدراسات العليا طرابلس[5]. وتهدف إلى التعرف على مواقف الأطفال تجاه المؤسسات البديلة التي يعيشون فيها وينتمون إليها ، محاولة التعرف على البرامج والخدمات التي تقدمها المؤسسات لأطفالها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وأسلوب المسح الشامل . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أهمية عدم الالتجاء إلى أساليب العقاب البدني والمعنوي من قبل المشرفين ، محاولة معالجة الأمور بالأساليب التربوية الحديثة والملائمة ، أن تكون المؤسسات مجهزة تجهيزا كامل لتنفيذ برامجها العلاجية والتعليمية ، أن تتوفر لدى المؤسسة الموصفات اللازمة لأداء دورها.

الدراسة الرابعة: وقام بها الباحث على محمد على دغيم وموضوعه [6] (أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في دور الرعاية الاجتماعية للطفل والبنين والبنات طرابلس) سنة 2007- بأكاديمية الدراسات العليا طرابلس. وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة دراسة أساليب التنشئة الاجتماعية في دور الرعاية الاجتماعية الإيوائية دار رعاية البنين – دار رعاية البنات – دار رعاية الطفل. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، أسلوب المسح الشامل باستخدام استمارة جمع البيانات.
وتوصلت هذه الدراسة إلى إن اكبر نسبة من مجتمع الدراسة هم غير المتخصصين في أحد مجالات العلوم الاجتماعية أو غير متخصصين في مهنة الخدمة الاجتماعية .

التعليق عى الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة من الأساسيات التي ينطلق منها الباحث في موضوع دراسته ، وأن عرض الدراسات السابقة من الأمور العلمية في كل دراسة حيث تنير الطريق أمام الباحث وتمكنه من مواصلة دراسته على الوجه المطلوب ، وتكمن أهميتها في أن الباحث يبدأ دراسته من حيث ما انتهت منه الدراسات السابقة ، ومعنى ذلك ينبغي أن تكون هناك علاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية ، فالدراسة الحالية التي يقوم بها الباحث هي مكملة للدراسات السابقة كونها تحقق المادة العلمية وتضيف أفكار ومعلومات جديدة

1-تناولت الدراسات السابقة متغيرات ومحاور تتعلق بمشكلات واحتياجات النزلاء ومعرفة دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مواجهتها .

اتفقت الدراسات السابقة المحلية مع هذا البحث من حيث الاجراءت المنهجية .اتفقت الدراسات السابقة المحلية الثانية والثالثة مع هذا البحث في استخدام المنهج الوصفي واتفقت مع الأولى من حيث الأسلوب .

النظريات المفسرة لموضوع البحث :-

تعتبر النظرية ونماذج الممارسة العامة الإطار المرجعي الذي يفسر الظواهر الاجتماعية أمام الباحث ، منطلقاً من الواقع ليعود إليه في نسق علمي مترابط بعد عملية تجريبية لمعالجته ، وذلك تبعا للموضوع في حد ذاته ،وربطها بالسياق الفكري والنظري الذي تتفاعل وتتحرك فيه حيث أن الصفة الهامة للمعرفة النظرية هي الصفة النظرية بمعنى ارتباطها بالظواهر ارتباط نظري تفسيري ، وهى تساعد الباحث على رؤية الموضوع أو المشكلة على حقيقتها أو على الأقل ينظم رؤيته للواقع، وهناك منطلقات نظرية انطلقت منها النظرية والنماذج يمكن الاستفادة منها في هذا البحث تتمثل في عدة وظائف أساسية منها[7].

1 -تعمل النظرية على وصف الواقع بدرجة أكبر على نحو يمكن الاستفادة منه بدرجة أكبر .وتنظيم المعرفة الأمبريقيه في شكل أخر نظري .

2 -تعمل النظرية في عملية تفسير المشكلات المختلفة،التي يتم دراستها والعمل على إيجاد العلاقة بين المتغيرات الخاصة بالممارسة .

ولقد طورت عدة نظريات وتم توظيفها في تحليل وتفسير السلوك لذي الأفراد والجماعات ونشير إلى بعض من هذه النظريات الآتية : نظرية الأنساق- نظرية الدور الاجتماعي - نظرية التنظيم الاجتماعي .
وقد تناول الباحث نظرية الأنساق باعتبارها اقرب النظريات لتفسير موضوع هذا البحث :

تعد نظرية الأنساق من النظريات الأساسية المفسرة للسلوك الاجتماعي ،وعن طريقها يتم إدراك الوحدات الصغيرة المكونة للتفاعل والتي تتساند وظيفياً لتكون كيان المجتمع واستمراره ، وعن طريق إدراك الجزء وما يتضمنه يتم فهم الكل[8] . وهى من أهم النظريات التي يتفاعل معها المتخصصين في العمل مع الأفراد و الجماعات والمجتمعات،وخاصة في المؤسسات الاجتماعية الإيوائية . وترجع جذور فكرة هذه النظرية إلى التراث الفكري اليوناني، ألذى ينطوي على رؤية الأحداث الاجتماعية ،وهى نظرية ذات أصول دار ونية ، نسبة للعالم دارون وطبقت في الخدمة الاجتماعية على الأنساق الاجتماعية المختلفة ، والأسر والأفراد والمجتمعات

نماذج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية

لقد طورت العديد من نماذج التدخل المهني في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وصنفت تحت مسميات وقوائم تعد النماذج العلمية شكل من أشكال الممارسة المهنية الحديثة للتدخل المهني ، في الخدمة الاجتماعية والتي يمكن اعتبارها في الوقت الحاضر الأكثر انتشارا في ممارسة الخدمة الاجتماعية ، لأنها تتمتع بالمنطقية والوضوح .ولكل نموذج من هذه النماذج افتراضاته وأساليبه وكيفيه التعامل معه ، حيث يتم التدخل وفق تلك الافتراضات والأساليب التي يتعامل معها ومن هذه النماذج :

النموذج الإدراكي المعرفي الذي لاقى منذ ظهوره تأييدا واسعاً من الأخصائيين الاجتماعيين، نظراً لما يتمتع به من المنطقية والوضوح

نموذج التركيز على المهام الذي أنبثق عن الممارسة الميدانية ، ولم يعتمد على إطار نظري محدد ،

النموذج السلوكي الذي يهدف إلى زيادة أنماط السلوك المرغوب فيه والتقليل من أنماط السلوك غير المرغوب فيه وتعديل السلوك وتغيير السلوك ،

نموذج الدور الاجتماعي الذي يمكن من خلاله فهم العلاقات والتفاعلات بين الناس ، وفهم وتفسير الظواهر الاجتماعية الأخرى داخل المجتمع ،

نموذج النسقي الايكولوجي الذي يجمع مابين النسق البيئي والنسق الأسرى ، والذي يدور محاوره حول الإنسان في البيئة .

ويرى الباحث من خلال هذه النماذج العلمية التي أثبتت وجودها من خلال خصائصها العلمية ومصدقيتها وتطورها التاريخي أنها هي الأساس في التعامل مع العملاء في الممارسة المهنية الحديثة للخدمة الاجتماعية.

الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية

مفهوم الممارسة المهنية :

تعرف الممارسة المهنية بأنها الإطار الذي يوفر للأخصائي الاجتماعي أساسا نظريا انتقائيا للممارسة المهنية حيث يتناول تغير البناء لكل مستوى من مستويات الممارسة من الفرد وحتى المجتمع[9] ، ويمكن تعريف الممارس المهني الذي يطبق العمل بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائية بأنه الشخص الذي اكتسب معارف الممارسة المهنية ومهاراتها على نطاق واسع دون الارتباط بإطار نظري معين أو طريقة معينة ،حيث يقوم بتقدير مشكلات العملاء وإيجاد الحلول لها بصورة شمولية متكاملة تتناول جميع الأنساق التي تنظمها هذه المشكلات[9].

أهمية الممارسة المهنية تعتبر الممارسة المهنية من أهم وأحدث النماذج التي فرضت نفسها على ممارسة الخدمة الاجتماعية خلال الربع الأخير من القرن العشرين .حيث تمثل الممارسة اتجاه انتقائيا يبتعد عن النمط التقليدي للخدمة الاجتماعية الذي يقسمها إلى طرق أساسية مثل خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع [10] ، ويعتبر مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية أكبر هيئة علمية تمنح الاعتماد الأكاديمي العالمي لمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية في جميع أنحاء العالم ،وقد حدد التزام الكليات والمعاهد بتعليم الممارسة العامة في برامجها شرطا أساسيا للحصول على الاعتماد ،وقد بدأ تطبيق الممارسة العامة أى تكامل طرق الخدمة الاجتماعية في السبعينات عندما أكتشف الأخصائيون الاجتماعيون عدم فاعلية التعامل مع العملاء من خلال استخدام الطرق التقليدية .والأكثر من ذلك أنهم رأوا أن البرامج بين هذه الطرق تحتاج إلية عملية الممارسة المهنية،ويرى العديد من العلماء في موسوعة الخدمة الاجتماعية أن ممارسة الخدمة الاجتماعية كأساس هي ممارسه عامة والمهنة تفرض نفسها على أنها تركز على التفاعل بين الإنسان والبيئة ، حيث تهتم بالعوامل التي تتراوح بين الحاجات الفردية والسياسات الاجتماعية

خصائص الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية

الممارسة المهنية تتسم بعدة خصائص نشير إلى بعضها فيما يلي[10] :

1. تتكون الممارسة المهنية من معارف وعلوم ومهارات وقيم مهنية يمكن التدخل المهني من خلال توظيف تلك المعارف والعلوم في المساعدة لحل مشكلات الأفراد والجماعات والمجتمعات .
2. الاعتماد على النسق الايكولوجي ومدخل الحاجات .

3. للممارسة المهنية إطار نظري ذو أبعاد متعددة يتضمن الاختيار الحر للنظريات ونماذج التدخل المهني ، حيث يتم التركيز على المشكلة والتركيز على الإنسان في البيئة والتي تعكس التداخل بين المشكلة الإنسانية ومواقف الحياة والظروف الاجتماعية
4. تقدير جيد للمشكلة وأبعادها الاجتماعية حيث يوجه هذا التقدير نحو الفردية ونوع نسق العملاء والثبات ولا يتقيد هذا التقدير بإطار نطرى معين ولا نسق معين.

أهداف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية

وللممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية أيضاُ عدة أهداف ، يعمل على تحقيقها الممارس العام للخدمة الاجتماعية ،وتتمثل هذه الأهداف في الأتي :

1 - تمكين أنساق العملاء سواء بشكل فردى وجماعي لكي يتمكنوا من حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم واستثمار قدراتهم[10].
2 - التأثير في السياسات الاجتماعية القائمة لرعاية الإنسان ومحاولة تنمية متطلبات اجتماعية جديدة لصالح الإنسان .
3 - إيجاد روابط وعلاقات بين الناس والموارد المجتمعية ومصادر الخدمات في المجتمع والمؤسسات التي تقوم برعايتهم في المجتمع.
4 - تحقيق العدالة والمساواة بين مختلف أنماط السكان من ناحية وبين مشاركتهم بطريقة كاملة .

المهارات المهنية للممارسة وتطبيقها في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية .

اولا : مفهوم المهارات المهنية في الخدمة الاجتماعية والنفسية

"تعتبر المهارة من أهم العناصر الأساسية لممارسة الخدمة الاجتماعية ، التي تتمثل في ترجمة كل المعارف والقيم المهنية إلى أفعال وإجراءات توجه نحو إشباع حاجات الناس و المساعدة فى حل مشكلاتهم[10] .
والمهارة هي الفن التطبيقي لأساليب وعناصر ومبادئ الخدمة الاجتماعية أثناء ممارستها العامة ، والتي تتمثل في ترجمة كل المعارف والقيم المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية أثناء إجراءات تطبيقها ميدانيا نحو إشباع حاجات الناس وحل مشكلاتهم[11].

وتعرف المهارات بأنها تنظيم مركب من السلوك يكتسبه الاخصائى الاجتماعي من خلال الخبرة والمهارة المهنية وتوجيهه نحو هدف معين ،أو التمركز في نشاط معين[12]. وقد طورت عدة تعريفات للمهارات المهنية للخدمة الاجتماعية ، نشير الى بعض منها فيما يلي :

تعريف جونسون (Johnson) 1989: تعتبر" المهارات عنصرا تطبيقيا يجمع العلوم والقيم معا ثم يحولهما الى أحداث وأنشطة معينة كنوع من الاستجابة إلى احتياج معين أو رغبة خاصة [10] . ويشير جونسون أيضا إلى مصطلح المهارات اجتماعيا بوصفها مجموعة منظمة من السلوكيات المادية واللفظية التي قد تم تطويرها خلال عملية التعلم المهنية.

المهارات الواجب توفرها في الممارس المهني للخدمة الاجتماعية والنفسية :

الاخصائى الاجتماعي الممارس أثناء قيامه بدوره يجب أن يكون واسع الإدراك بالمعارف والعلوم الاجتماعية والإنسانية وبالأسس النظرية والاتجاهات الفكرية في الخدمة الاجتماعية لكي يضيف فروضاً توجه إلى صميم الموقف وتوجه لشخصية العميل ،ومهارة الاخصائى الاجتماعي يتوقف عليها التوصل إلى إيجاد الحلول المناسبة . ومن المهارات الأساسية والواجب توفرها في الاخصائى الاجتماعي الممارس ، مهارات التعامل مع العملاء ،والالتزام بأساسيات المهنة وأخلاقيات المهنة ،والمهارة في اختيار طرق الخدمة الاجتماعية والمهارة في تكوين العلاقات الاجتماعية والمهارة في ممارسة الإجراءات المهنية والمهارة في تطبيق مبادئ الخدمة الاجتماعية ،ويمكن تصنيف المهارات كالأتي :

أولا : **المهارات المعرفية والعملية** وتتمثل في :

1 - مهارات التواصل والاستجابة والاستماع : " حيث تتطلب هذه المهارات لقاء الاخصائى الاجتماعي والعميل في المرة الأولى في بيئة ملائمة للتفاعل الاجتماعي الايجابي وبذلك يجب على الاخصائى الاجتماعي أن يدخل في حوار آو تفاعل إستكشافى أو توضيحاً حتى يساعده في توضيح المشكلة وأبعادها ، ويستخدم الأخصائي حاسة السمع لكي يستمع إلى مشكلة العميل ويرصد ما يقوله[10].

2 - مهارة توجيه الأسئلة : تستخدم مهارة الأسئلة للتعرف على الحقائق والمعلومات المتعلقة بالموقف الذي يواجهه العميل ومساعدته على الاستطراد في عرض جوانب المشكلة وأبعادها ،وتفهم مشاعر وأفكار واتجاهات العميل تجاه المشكلة ويستخدم الأخصائي الاجتماعي الأسئلة كأسلوب استجوابي أو تحليلي[10] .

3 - مهارة احترام لحظات الصمت :" يستخدم الاخصائى مهارة الصمت وذلك لغرض تفهم أهمية لحظات الصمت أثناء المقابلة ، حيث نلاحظ أن بعض الممارسين للمهنة يشعرون بالقلق عندما يصمت العميل ولكن هذه العملية مطلوبة وقد تستمر من ثانية إلى عشرين ثانية حيث تعطى للعميل الفرصة للتفكير والتقاط أنفاسه[13] .

تأنيا المهارات التأثيرية : يستخدم الاخصائى الاجتماعي المهارات التأثيرية للتأثير فئ الحالة وتحقيق عملية التغيير ، وهذه المهارات تستخدم بطريقة انتقائية بمعنى أن يقوم الاخصائى بتطبيق المهارات التي تلاءم الموقف والمهمة التي يعمل على إنجازها ومن هذه المهارات :

1.مهارة التفسير : بعد استماع الاخصائى الاجتماعي إلى العميل ، يقوم بتفسير المشكلة ولفت أنظار العميل حول مواقف جديدة تفيده فئ إدراك الصعوبات التي تعترضه .

2.مهارة التوضيح : وفى هذه المهارة يقوم الأخصائي بتوضيح أبعاد المشكلة مستنداً على حقائق موضوعية وعلمية .

3.مهارة التعبير الذاتي : ففي هذه المهارة يركز الاخصائى على العميل بأن يبذل جهداً ويعبر عن موقفه بكل حرية .

4.مهارة المواجهة : تعد هذه المهارة من المهارات المهمة التي تعنى كشف المتناقضات وعدم الموائمة .

ثالثا المهارات التفاعلية[13]

تتعدد المهارات التفاعلية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي الممارس حيث تشمل الاتصال بالآخرين وتنمية العلاقات وإجراء المقابلات والتسجيل ، وكتابة الخطابات وتحديد الجماعات ، ويجب على الأخصائي الذي يقوم بهده المهارات أن يكون قادراً على الأتى :

أولا – ملاحظة سلوك الآخرين .

ثانياً / تقبل وفهم سلوكيات الأشخاص من ثقافات مختلفة .

ثالثا / الاستماع وفهم وإدراك الحاجات والرغبات الصريحة الواضحة المعبر عنها والرغبات والحاجات التي يسعى لها العملاء والأشخاص.

رابعاً / الاستجابة للأفراد بوضوح من خلال المقابلات الفردية ,

انواع مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية :

تتعدد أنواع المؤسسات الاجتماعية الإيوائية وتقدم خدماتها كلاً حسب نوع الضيافة وحسب إمكانياتها وفق التشريعات والنظم الأساسية التي تنظم عملها ويمكن حصرها في الأتـــى :

أولا :مؤسسات رعاية الطفولة : وتختص هذه المؤسسات بتقديم الرعاية الاجتماعية للأطفال سواء من الذكور أو الإناث .

ثانياً : دور الرعاية الاجتماعية النهارية (الحضانة)توفر هذه المؤسسات الخدمات النهارية في حالة غياب رب الأسرة وزوجته ، أو انشغالهم بالعمل وتوفر لهم الخدمات التربوية والصحية والترفيهية[14].

ثالثا :مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأسر البديلة **:** تقدم هذه المؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال الذين حالت بهم السبل وعدم توفر الحياة الكريمة لهم فتتولاهم ، وتوفر لهم جميع الخدمات .

رابعاً : تقدم هذه المؤسسات الرعاية الاجتماعية للنزلاء من الجنسين الذكور والأناث الذين فقدو أسرهم وعجزت الأسرة على رعايتهم ، فتقدم لهم الرعاية الاجتماعية أسوة بالأشخاص أللدين يعيشون في أسر طبيعية حتى لا يشعرون بأنه لا مأوى لهم ولا يوجد اهتمام بهم ، فالمجتمع يقدم كل الخدمات إليهم .

أهمية مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية :

تكمن أهمية المؤسسات الاجتماعية الإيوائية في تحويل السياسات الاجتماعية إلى خدمات اجتماعية ملموسة ، وتعتبر المؤسسات الاجتماعية الإطار الذي تقدم من خلاله الرعاية الاجتماعية إلى الفئات المستحقة ، نتيجة لما يتعرض له الإنسان من أثار اجتماعية وبعض المشكلات التي تصاحب الإنسان ، وتقدم المؤسسات الاجتماعية خدمات مباشرة وخدمات غير مباشرة لأسر النزلاء حسب إمكانيات المؤسسة ، وذلك رغبة فى تحسين الجو الأسرى الملائم للنزيل[14]

أهداف مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية:

تعمل الخدمة الاجتماعية بطرقها وأساليبها الفنية على أساس أهدافها وفلسفتها ومبادئها ومعاييرها الأخلاقية في مجالاتها المختلفة ، وتهدف إلى المساهمة في إحداث تغيرات مرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات الاجتماعية ، وتساعد على تحقيق أفضل تكيف ممكن للإنسان مع ننفسه ومع بيئته الاجتماعية ، وذلك لتوفير اكبر قدر ممكن من السعادة له ، ويمارس الأخصائيون الاجتماعيون بعد تدريبهم وتخرجهم وعملهم في المؤسسات الاجتماعية.

-أهداف متعددة : وهي الأهداف المرتبطة أو الناتجة عن الوظائف الأساسية في المؤسسة ، وهي التي ليس لها علاقة مباشرة بالأهداف العامة والخاصة بالمؤسسة وهده الأهداف لها علاقة بالإدارة والأيدلوجية العامة ، وهى أهداف وظيفية ترتبط بأغراض المؤسسة ، وأهداف علمية أو إجرائية تشير إلى الغايات النهائية من وراء تطبيق السياسات الخاصة بالمؤسسة[15].

خصائص مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية:

تتميز المؤسسات الاجتماعية الإيوائية عن المؤسسات الأخرى حيث إنها تهتم بالنزلاء ، وتقدم لهم الخدمات والرعاية الصحية والاجتماعية والرعاية النفسية ، وتوفر لهم الأمن والاستقرار وتحافظ على سلامتهم، وقد أوضح العالم (ماكس فيبر) .

أن المنظمة الاجتماعية تتميز بخاصيتين أساسيتين فهي من ناحية تعتبر تنظيماً ترابطياً ، ومن الناحية الأخرى أن المنظمة تمارس نشاط هادفاً ومتميزاً ، بالإضافة إلى أن أعضاء المؤسسة يملكون الوسائل التي تمكنهم من تحقيق مصلحة مشتركة ويحاولون إنجاز الأهداف بطريقة منظمة ومستمرة نسبيا[16].

دور الخدمة الاجتماعية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية

تعتبر الخدمة الاجتماعية من المهن الأساسية التي تمارس في مجال الرعاية الاجتماعية وتسعى إلى تحقيق أهدافها فئ مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية حيث إنها مهنة إنسانية تقدم خدماتها إلى المحتاجين من الناس في ضوء أيدلوجية المجتمع ، وتضم هذه المهنة العديد من التخصصات العلمية، وتشغل مركزاً متميزاً عن المهن الأخرى [17] ويكمن دور الخدمة الاجتماعية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في الاتي :

1- تعمل على مساعدة الأفراد والجماعات داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية .
2- تعمل هده المهنة على استخدام الأساليب الديمقراطية في التعامل مع النزلاء .
3- تعمل على تنمية المعارف والعلوم والمهارات للأخصائي الاجتماعي الممارس
4- تعمل الخدمة الاجتماعية على تطبيق المبادئ والنظريات العلمية ونماذج الممارسة المهنية .
5- تعمل الخدمة الاجتماعية تنمية وتدعيم العلاقات بين الأعضاء والنزلاء في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية .
6- تعمل على تأهيل الأخصائيين الاجتماعين وتزويدهم بكل ما هو جديد في المهنة

منهجية الدراسة

تتعدد الأساليب المنهجية المستخدمة في البحث العلمي ، وتعتبر هذه الأساليب هي المرآة التي توضح للباحث إجراء الدراسة الميدانية ، حيث من خلال هذه الأساليب يتعرف الباحث على مجتمع البحث والأسلوب ألذي يجب أن يتبعه في خطوات بحثه ،إما أن تكون عينة من مجتمع البحث يتم تطبيق البحث عليهم أو المسح الشامل لمجتمع البحث ،ويستطيع الباحث من خلال مجتمع البحث آن يحدد المنهج المناسب للبحث الميدانى الذي يوضح فيه نوع ووصف الدراسة ومن خلال مجتمع البحث يستطيع الباحث تحديد مجالات البحث وتعريفها وتوضيحها ،المتمثلة في المجال المكاني والمجال الزمانى والمجال الموضوعي ، حيث تعتبر هذه المجالات الإطار الذي يوضح للباحث إجراءات البحث وتنظيمه ، وتعتبر هذه أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية ، التي يتوقف عليها البحث وأنظمته وكفاءته ونتائجه ، وتتضمن الأساليب المنهجية أيضا أداة جمع البيانات التي تعتبر هي الأساس في جمع البيانات ، ويتم تحديدها من قبل الباحث حيث توجد العديد من الأدوات لجمع البيانات نذكر منها المقابلة والملاحظة والاستبيان وغيرها . وبما أن هذا البحث ميداني ،فإن الباحث يركز على الأدوات المناسبة لجمع البيانات ، ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ، والإطار النظري للبحث ، رأى أن أداة جمع البيانات المناسبة هي استمارة الاستبيان التي توضح تساؤلات الدراسة أو البحث ، وفق محاور عديدة ، تتطلب الإجابة عليها من المبحوثين إجابة صادقة ، ومن خلال هذا البحث الميداني نود التعرف على بعض معوقات ممارسة مهارات الخدمة الاجتماعية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة ،والتي نسعى إلى إيجاد حلول ومقترحات لمعالجتها .

وفيما يلي الأساليب المنهجية المستخدمة في هذا البحث :

أولا : نوع البحث ومنهجه :

استهدف هذا البحث الميداني التعرف على معوقات ممارسة مهارات الخدمة الاجتماعية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية ، وكان لابد من إتباع منهج مناسب يمكننا من الحصول على معلومات حول موضوع البحث ، وبما أن هذا البحث يأتى ضمن البحوث الوصفية التي تقوم على دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو المشكلة أو الموقففقد اختار الباحث المنهج الوصفي لهذا البحث الميداني لأنه الأكثر ملائمة لمثل هذه الدراسات, حيث يوضح الظاهرة ويصفها كما هي وصفا دقيقا ، تم يعبر عنها فيما بعد تعبيرا كمياًوكيفيا مع قدر كبير من التفسير للبيانات المجمعة، وهو أكثر المناهج استخداماً في البحوث الاجتماعية وفى مختلف المعارف والموضوعات ، ويعتمد عليه الباحثون في الحصول على معلومات دقيقة ووافية ويصور الواقع الاجتماعي الذي يؤثر فياي ظاهرة من الظواهر الاجتماعية ، وبما أن موضوع البحث هو معوقات ممارسة مهارات الخدمة الاجتماعية فى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية ، فالمنهج المستخدم يفسر لنا البيانات والمعلومات من خلال أساليبه المتعلقة بموضوع البحث.ومن خلال توضيح المنهج الوصفي وتفسيره للظواهر والموضوعات فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذا البحث باستخدام أسلوب المسح الشامل للحصول على البيانات والمعلومات الدقيقة وتفسيرها .

ثانياُ : مجتمع البحث :

يتمثل مجتمع البحث في جميع الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين لمهنة الخدمة الاجتماعية بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية الواقعة في حيز النطاق الجغرافي والحدود الإدارية لمدينة طرابلس ، وعددهم (79) أخصائي منهم عدد (14) أخصائي من الذكور وعدد (65) من الإناث.

ثالثاً: أسلوب جمع البيانات :
تم إتباع أسلوب المسح الشامل لمجتمع
رابعاً : الأدوات المستخدمة في البحث: يعتمد هذا البحث على الاستبيان والتقارير والنشرات الدورية والتشريعات والقوانين المنظمة لعمل مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية :
خامساً / مجالات البحث :
أ - **المجال المكاني:** طبق هذا البحث الميداني داخل نطاق مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيؤائيه بمدينة طرابلس الغرب بحدودها الإدارية المعروفة .
ب المجال الزمانى: ويقصد به الوقت ألذى أستغرقه الباحث في إجراء البحث بجانبيه النظري والعملي. في 1 /3/ 1919 وحتى تاريخ 29 / 8 /1919 م.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :
وقد أستخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية :
1- التوزيع التكراري - المتوسط الحسابي -الانحراف المعياري اختبار Tحيث ارتباط يرسون - الوزن الحسابي المرجح - كاف تربيع

النتائج والمناقشة

من خلال تحليل البيانات التي قام بها الباحث في بحثه الميدانى تم التوصل إلى عدة نتائج ذات دلالة إحصائية وأهمية في موضوعه بجانبيه النظري والميداني و تتمثل في الآتي :

1 - أن نسبة 79.7% من الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين لمهنة الخدمة الاجتماعية بمؤسسات الرعاية الاجتماعية من الإناث وهذه النتيجة محتملة حيث أن الذين يدرسون في مجال الخدمة الاجتماعية،أغلبهم من الإناث وإقبال الإناث أكثر من الذكور في مجال العمل بالمؤسسات الاجتماعية (جدول 1) .

جدول (1). التوزيع التكراري لافراد مجتمع البحث حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكور	16	20.3
اناث	63	79.7
المجموع	79	100

2 - أن متوسط أعمار الممارسين للخدمة الاجتماعية من الفئة العمرية (30 وحتى 40 سنة) .وهذا يعنى أنه لا يوجد تعيين لعناصر جديدة مؤهلة للعمل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية ، ولا يوجد تجديد في هذا الجانب (جدول 2).

جدول (2). يوضح التوزيع التكراري لافراد مجتمع الدراسة حسب العمر.

العمر	العدد	النسبة%
اقل من 24 سنة	2	2.5
24 – اقل من 30	16	20.3
30 – اقل من 35	17	21.5
35 – اقل من 40	32	40.5
40 سنة فاكثر	12	15.2
المجموع	79	100

3- أن المبحوثين الأكثر خبرة في مجال الخدمة الاجتماعية تقع الفئة من (9- 15 سنة فأكثر) أي تتراوح الخبرة من 9 سنوات - 25 سنة تقريباً وهذا يعنى اغلب الأخصائيين لديهم مقدرة على التعامل مع النزلاء وفق خبرتهم المهنية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية (جدول 3).

جدول (3). التوزيع التكراري لافراد مجتمع الدراسة حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	العدد	النسبة %
اقل من 5 سنوات	19	24.1
من 5-اقل من 9	13	16.5
من 9- اقل من 15	25	31.6

من 15 سنة فاكثر	22	27.8
المجموع	79	100

4- أن نسبة 81% من المبحوثين لديهم مؤهل جامعي ويمثلون الأغلبية من مجتمع البحث أي أن الأخصائيين أغلبهم يمارسون مهامهم (جدول 4).

جدول (4). التوزيع التكراري لافراد مجتمع الدراسة حسب فئات المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة %
دبلوم معهد متوسط	8	10.1
دبلوم عالي	4	5.1
جامعي مؤهل	64	81.0
ماجستير	3	3.8
المجموع	79	100

5 - أن بنسبة84% (جدول 5) من إجابات المبحوثين حول عدم وجود حوافز مادية تشجيعية للأخصائيين الاجتماعيين وهى أعلى نسبة في الإجابة عن تساؤلات البحث ،وهذا يعنى أن عامل التشجيع مهم جدا في عملية بذل الجهد ، والتفاني في العمل داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية وينعكس على التقدم والرقى بالمؤسسة التي يعمل بها.

جدول (5). اجابات المبحوثين حول عدم وجود حوافز مادية ومعنوية للاخصائي الاجتماعي الممارس في المؤسسة

		عدم وجود حوافز مادية ومعنوية للاخصائي الاجتماعي الممارس في المؤسسة			**المجموع %**
		اوافق %	**اوافق الى حد ما%**	**لا اوافق %**	
المؤسسة	دار رعاية العجزة والمسنين	**18**	**1**	**2**	**21**
		85.7	**4.8**	**9.5**	**100**
	دار رعاية الطفل	**11**	**4**	**1**	**16**
		68.8	**25.0**	**6.3**	**100.0**
	دار رعاية البنين	**19**	**1**		**20**
		95.0	**5.0**		**100.0**
	دار رعاية البنات	**7**	**1**	**1**	**9**
		77.8	**11.1**	**11.1**	**100.0**
	الاحداث الضيافة المرأة	**12**	**1**		**13**
		92.3	**7.7**		**100.0**
المجموع		**67**	**8**	**4**	**79**
		84.8	**10.1**	**5.1**	**100.0**
		100.0	**100.0**	**100.0**	**100.0**

6 - أوضحت نتائج البحث بأن عدم وجود دورات تدريبية لرفع كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائية تعد عائق من عوائق مهارات الاخصائى الاجتماعي حيث نسبة68.4% (جدول 6) من مجتمع البحث تؤكد عدم وجود دورات الأمر الذي جعل اغلب الأخصائيين الاجتماعيين في حالة ثابتة وإمكانياتهم محدودة وغير متطورة .وهذه النتيجة توصل إليها الباحث عمران محمد القبيب في دراسته .

جدول (6).اجابات المبحوثين حول عدم وجود دورات تأهيلية لرفع كفاءة الاخصائي الاجتماعي الممارس في المؤسسة.

		عدم وجود دورات تأهيلية لرفع كفاءة الاخصائي الاجتماعي الممارس في المؤسسة			المجموع %
		اوافق %	اوافق الى حد ما%	لا اوافق %	
المؤسسة	دار رعاية العجزة والمسنين	15	4	2	21
		71	19	9.5	100
	دار رعاية الطفل	56.3	6	1	16
		14	37.5	6.3	100.0
	دار رعاية البنين	14	3	3	20
		70.0	15.0	15	100.0
	دار رعاية البنات	5	1	3	9
		55.6	11.1	33.3	100.0
	الاحداث الضيافة المرأة	12	2		13
		84.6	15,4		100.0
المجموع		54	16	9	79
		100	100.0	100.0	100.0

7 -ان إجابات المبحوثين جدول (7) حول عدم تزويد الاخصائى الاجتماعي بكل ما هو جديد في مجال عملة بالمؤسسة بنسبة مرتفعة وهذا يدل على أن أغلب مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية لا تقوم بتزويد الاخصائى الاجتماعي بالجديد في مهنة الخدمة الاجتماعية مما يؤدي إلى ضعف روح الابتكار، والإبداع لدى الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائية .

جدول (7). اجابات المبحوثين حول عدم تزويد الاخصائي الاجتماعي بكل ما هو جديد في مجال عمله بالمؤسسة .

		عدم تزويد الاخصائي الاجتماعي بكل ما هو جديد في مجال عمله بالمؤسسة			المجموع %
		اوافق %	اوافق الى حد ما%	لا اوافق %	
المؤسسة	دار رعاية العجزة والمسنين	16	1	4	21
		76.2	4.8	19.0	100
	دار رعاية الطفل	8	18.8	2	16
		50.0	37.5	12.5	100.0
	دار رعاية البنين	15	3	2	20
		75.0	15.0	10.0	100.0
	دار رعاية البنات	5	1	3	9
		55.6	11.1	33.3	100.0
	الاحداث الضيافة المرأة	11	2		13
		84.6	15,4		100.0
المجموع		55	13	11	79
		69.6	16.5	13.9	100
		100	100.0	100.0	100.0

التوصيات

1- يوصى الباحث بتعيين عناصر جديدة من الأخصائيين الاجتماعيين من فئة الذكور للعمل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية لسد العجز القائم حالياً بالمؤسسات الاجتماعية بعد التأكد من مؤهلاتهم العلمية.

2- الاهتمام الاخصائى الاجتماعي الممارس، وتزويده بكل ما هو جديد في مهنة الخدمة الاجتماعية وإشراكه في القرارات التي تسهم في الارتقاء بالمؤسسة .

3-تحفيز وتشجيع الأخصائيين الممارسين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية على الأنشطة التي يقومون بها من أجل الرقى بالمؤسسات الاجتماعية .

4-إجراء البحوث العلمية التي تسهم في معالجة قضايا وأمور مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية .

5- إجراء ندوات علمية ومحاضرات تثقيفية للأخصائي الاجتماعي الممارس للخدمة الاجتماعية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية .

6- تنظيم المؤتمرات العلمية التي تتعلق بالممارسة المهنية داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية

7-رسم سياسة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية متضمنة الدور الفاعل للأخصائي الاجتماعي الممارس للخدمة الاجتماعية بالمؤسسات الاجتماعية .

المراجع

1 - زغلول عباس حسنين (2001). المعوقات التي تواجه التدريب الميداني عند استخدام الاجتماع الاشرافى الفردي ، كتيب المؤتمر العلمي الرابع عشر ،كلية الخدمة الاجتماعية ، مصر ، جامعة حلوان.

2 - أميرة منصور يوسف (1999). قضايا السكان والأسرة والطفولة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ص34.

3 - عمران محمد القبيب (1998). اتجاهات الطفل الليبي نحو الرعاية المؤسسية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الفاتح (سابقا ً) ، طرابلس.

4 - محمد المهدي الحجاجى (2000). مشكلات المسنين الاجتماعية والنفسية ،ودور المؤسسات الإيوائية في مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الفاتح (سابقا ً) .

5 - مرعى منصور المنتصر ، دور المؤسسات الإيوائية البديلة في تقديم الخدمات للأطفال النزلاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس ،2006، 2007م.

6 - على محمد دغيم (2007). أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة فئ دور الرعاية الاجتماعية (الطفل والبنين والبنات) رسالة ماجستير غير منشورة ،أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس .

7 - السيد عبد الحميد ،سلمى محمود (1990). النظرية والتطبيق في طريق العمل مع الجماعات وعمليتي الإشراف والتقويم ،الإسكندرية،المكتب الجامعي الحديث ، ص14.

8 - عفيل حسين عقيل ،وحيدة على الهادي (2006). خدمة الفرد قيم وحداثة ، طرابلس ،منشورات جامعة الفاتح سابقا ، ص25.

9 - هشام سيد عبد الحميد (2008). المدخل إلى الممارسة العامة غي الخدمة الاجتماعية ،مصر ، غير مبينة دار النشر،ص17

10 - حسين حسن سليمان وآخرون (2005). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة ، جامعة حلوان ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ،2005

11 -على إسماعيل على (1006).،المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد ،الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،ص58 .

12 -عدلي سليمان، (1994). المدرسة والمجتمع من منظور إجتماعى ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ص261

13 -محمد سيد فهمى و اخرون (2005). طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث .

14 -السيد عبد الحميد عطية ، هناء حافظ البدوي (1008). الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ص214

15 -محمد شفيق ، البحث العلمي الخطوات المنهجية لأعداد البحوث الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث 1999 .

16 -قوة القلوب محمد فريد (2000). تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ص 268 .

17 -عبد الحليم رضاء عبد العالي وآخرون (2000).الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية ،مصر ، جامعة حلوان ،كلية الخدمة الاجتماعية ، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع ، ص 225

The efficiency of applying the skills of the psychiatrist in the social care institutions: The Institution of Underage in Tripoli as a case study

El-Fitouri Daou Nasr Moftah
Zawia University, Department of Education and Psychology

ABSTRACT

The occupational practices are considered one of the technical applied principles that are practiced by the psycho-social specialists with individuals or groups and societies in the Lodge Social Care Institutions. The present study aims to evaluate the current efficiency of applying the skills of the psychiatrist in the social care institutions institution of Underage in Tripoli. Also to gave some of the theoretical knowledge to the researchers in order to develop the research , knowing its different aspects and adding practical facts and knowledge belongs to the applied and technical side due to the social service skills in the social institutions. The results showed that the absence of training courses for upgrading the capacity of social specialists in the Lodge Social Institutions considered one of the most important obstacles for them in these Institutions. Also, the researcher advices that there is a must of enrolling new members of social specialists of male gender to work in the Lodge Social Care institutions to cover the need in the actual time being after increasing their qualifications and having them participating in the decision making to contribute in the upgrading their institutions.

تساؤل هام:

لم يرد أي استخدامات لطريق حساب كل من -الانحراف المعياري اختبار Tحيث ارتباط يرسون- الوزن الحسابي المرجح - كاف تربيع

برجاء حذف هذه الطرق او اضافة النتائج التى توضح استخدامها

الفيتورى ضو نصر مفتاح